

ضعف الإرشاد الأكاديمي يُوقع الطلبة في «فخ»

- أكاديميون وتربويون يطالبون بخطط إرشاد مدروسة تبدأ في مراحل مبكرة
- ضرورة مواكبة التخصصات لمتطلبات سوق العمل المتغير سنوياً
- اختيار التخصص المناسب مسؤولية بين أولياء الأمور والمدارس والجامعات
- ضعف التوعية بالتخصصات يقود الطالب لدراسة تخصص ومن ثم تغييره لاحقاً

والتي تشمل المهارات الفعالة في الاستفادة من مهارة الاستماع الإيجابي، والمشاركة، والنقل الإيجابي، وتدوين الملاحظات، والمحافظة على الحضور المنتظم ومهارات التعلم الفعالة في الاستعداد للاختبارات، والتغلب على التوتر خلال فترة الامتحانات ومناقشة الطرق المجدبة في التعامل مع ورقة الامتحان بأقل توتر.

وتابع: تقوم الجامعة بتعيين مستشار من الأقران (طلبة من المستوى الأعلى) للطلبة، ومن الذين يمكن أن يقدموا المساعدة، والمعلومات، والدعم عندما يأتي الطلبة إلى الجامعة في بداية مشوارهم الجامعي، وهؤلاء المستشارون يشاركون الطلبة خبراتهم؛ لكونهم مروا بالتجربة نفسها وحل القضايا التي قد يمر بها الطلبة في الفصول الدراسية والإشراف، ومراجعة الوضع الأكاديمي للطلبة قبل اختيار التخصص؛ لمساعدتهم في التقدم نحو استكمال متطلبات تخرجهم.

■ **تحقيق: رباح حلاوة، وداود محمد، وأحمد أبو الفتوح، وصبري صفر**

يعد الإرشاد الأكاديمي جزءاً لا يتجزأ من التعليم الجامعي، والغرض منه هو مساعدة الطلبة في تحمل مسؤولية تعلمهم، ووضع خطط تعليمية ذات معنى متوافقة مع قدراتهم، وأهدافهم المهنية، وأهداف حياتهم، إلى جانب دوره المهم في تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية وتغريبهم بالتخصصات المطلوبة في سوق العمل، والتخطيط بشكل أفضل لمرحلة ما بعد التخرج. وفي هذا السياق أكد أكاديميون وتربويون أن برامج الإرشاد الأكاديمي تعاني ضعفاً وتحتاج إلى خطط مدروسة تحمي الطلبة من السقوط في فخ اختيار تخصصات لا تتماشى مع قدراتهم وميولهم، ما يؤدي إلى وقوعهم في شرك البطالة بعد التخرج نتيجة اختيار تخصصات لا تتوافق مع احتياجات سوق العمل.

وأوضحوا أن برامج الإرشاد تحتاج أيضاً إلى الوقوف على ما يحتاجه سوق العمل والمستجدات التي تطرأ على الساحة، حيث يعتبر نقطة الوصل بين المرحلة الجامعية وسوق العمل، من خلال ربط المعرفة النظرية بالخبرات ومتطلبات الواقع العملي. وذكروا أن الإرشاد الأكاديمي يحد من لجوء الطالب إلى تغيير التخصص الجامعي بعد قضاء فترة دراسة فيه، ما يزيد من أعباء الوالدين في تحمل تكاليف إضافية، موضحين أنه لا بد من وضع معايير لاعتماد المرشد الأكاديمي، بحيث يلعب دوراً هاماً في توجيه الطلبة ومساعدتهم للدراسة في الجامعات داخل وخارج الدولة وذلك من أجل إعداد كوادر وطنية قادرة على تلبية متطلبات المستقبل في شتى القطاعات. وأضافوا أن الإرشاد يحتاج إلى خطة يضعها أصحاب الاختصاص لتساعد الطلبة في رفع كفاءتهم انخراطهم في المسار التعليمي الصحيح، وربط تطور وتقدم الطلبة خلال دراستهم سواء في التعليم العام أو الجامعي لتوجههم نحو الوظائف المتاحة لهذه التخصصات، معتبرين أن المنظمة المتكاملة للإرشاد الطلابي تحقق النمو المتكامل بين التعليم الجامعي واحتياجات سوق العمل.

التعلم الذاتي

أكد الدكتور عتيق جكة المنصوري - النائب المشارك لشؤون الطلبة في جامعة الإمارات أن الإرشاد الأكاديمي في الجامعة يقدم مجموعة من الخدمات الفردية أو الجماعية التي من شأنها مساعدة الطلبة على التطور والتقدم من خلال فهم الواقع الذي يعيشون فيه وتخطي الصعاب التي تواجههم طوال سنوات الدراسة الجامعية وما بعدها من أجل الإعداد لمستقبل ناجح والإسهام في بناء ونهضة دولة الإمارات. وأوضح أن الإرشاد الأكاديمي يهدف إلى مساعدة الطلبة على التعلم الذاتي باكتساب وضل المهارات اللازمة، لضمان النجاح في الجامعة، ويرتكز على تزويد الطلبة وتدريبهم على المهارات الدراسية المختلفة مثل تنمية مهارات الاستذكار الفعال، إدارة الوقت، ترتيب الأولويات والاستعداد للاختبارات، وذلك لمساعدتهم على تجاوز هذه المعوقات والصعوبات والاستمرار في التقدم والحصول على الدرجة العلمية بنجاح، مشيراً إلى أن هناك إرشاداً أكاديمياً فريداً يتمثل في مقابلة الطالب ساعة واحدة في الأسبوع لمدة تتراوح بين 5 إلى 9 أسابيع، وذلك حسب الاستجابة، والتقدم في الإرشاد. وتابع المنصوري: ينضم الإرشاد الفردي فهم القوانين، والإجراءات القانونية في الجامعة بما فيها الإنذار الأكاديمي وحث الطلبة على المتابعة مع المرشد الأكاديمي بكلياتهم، والاستفسار حول وضعهم الأكاديمي، ومناقشة آية صعوبات، أو مسائل مع مدرس المساق ومناقشة تحديد الأهداف، والتخطيط الأكاديمي مع الطالب.

تطوير المهارات

وقال المنصوري إن الإرشاد يهدف إلى مساعدة الطلبة المتعثرين في دراستهم، والمنذرين أكاديمياً على اكتساب المهارات الأساسية، لتجاوز صعوباتهم، وتحقيق النجاح، ويطلع هذا البرنامج عدة مرات خلال السنة الأكاديمية، ويشمل تحديد الصعوبات الأكاديمية من خلال: توضيح مفهوم الإنذار الأكاديمي، وما ينتج عنه ووضع قائمة تشمل الحاجات الأكاديمية، وتشجيع الطلبة على تحديد التحديات الأكاديمية التي يواجهونها وتحفيزهم على امتلاك مهارات إدارة الوقت من خلال توضيح أهمية إدارة الوقت، ووضع الأهداف، والأولويات، ورسم جدول للدراسة، والخطط اللازمة لمضاعفة الحوافز، وكذلك الاستفادة من المحاضرات



■ سامر عبدالهادي



■ لي والر

الإرشاد.. فوائد جمة

تسعى برامج الإرشاد الأكاديمي إلى تقديم النصح ومساعدة الطلبة لكي يتمكنوا من اكمال مرحلتهم الجامعية بنجاح، كما أنه مطلب ملح في ظل تنوع التخصصات وتفرع الأقسام وتعدد الخطط إلى جانب تغير نظام الدراسة على الطلبة بعد التعليم العام.

- تهيئة الطلبة لمستجدات الحياة الجامعية
- متابعة الطلبة أكاديمياً ومساعدتهم على إنجاز دراستهم بكفاءة
- تخريج طلبة مؤهلين لسوق العمل
- توجيه المتعثرين دراسياً وإرشادهم لرفع مستواهم العلمي
- زيادة الوعي برسالة الجامعة وأهدافها وأنظمتها
- دعم جهود الجامعة في توفير بيئة تعليمية سليمة
- التعرف على التخصصات العلمية المناسبة
- تزويد الطلبة بالخبرة والرأي العلمي بشأن تنظيم أوقاتهم
- المساعدة في التغلب على المشاكل الأكاديمية والإدارية
- اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بمستقبل الطلبة الأكاديمي والمهني

البكان

غرافيك: حسام الحوراني

الذكاء الاصطناعي والروبوتات وأمن الفضاء الإلكتروني أبرز التخصصات الجديدة

■ **قطاعات الفضاء**
أكد الدكتور علي سعيد بن حرم الظاهري، رئيس مجلس إدارة جامعة أبوظبي حرص الجامعة أن تكون البرامج المطروحة فيها مواكبة للمتطلبات، مشيراً إلى أن جميع البرامج المطروحة تشمل تعزيز قطاعات الفضاء والذكاء الاصطناعي والعلوم المتقدمة.

وأشار إلى أن جامعة أبوظبي تطرح 50 برنامجاً علمياً موزعة بين البكالوريوس والدبلوم والماجستير والدكتوراه، وتغطي البرامج قائمة واسعة من التخصصات العلمية، ومن بين البرامج المتميزة التي يتم طرحها لأول مرة مع بداية العام الأكاديمي المقبل بكالوريوس العلوم في الذكاء الاصطناعي والروبوتات، وبكالوريوس العلوم في الهندسة الطبية الحيوية، وبكالوريوس العلوم في الهندسة الصناعية، وبكالوريوس العلوم في هندسة البرمجيات، وبكالوريوس العلوم في هندسة أمن الفضاء الإلكتروني، وتخصصات جديدة في العلوم الصحية ضمن كلية العلوم الصحية التي افتتحتها الجامعة مؤخراً.



■ عاصم الحاج

■ **برامج متنوعة**
أكد الدكتور نور الدين عطاطرة، المدير المفوض لجامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، أن الجامعة تستقبل العام الجديد بمجموعة متنوعة من البرامج الأكاديمية الجديدة التي طرحتها لتلاصق حاجة سوق العمل المحلي والدولي، منها بكالوريوس العلوم في أمن الفضاء الإلكتروني في كلية الهندسة، وماجستير العلوم الجنائية في كلية القانون.

وأوضح أن الجامعة تقدم 16 برنامجاً بكالوريوس، و9 برامج في الدراسات العليا موزعة على 6 كليات وهي الهندسة، الصيدلة، القانون، التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الأعمال، والاتصال والإعلام.

وبيّن الدكتور نور الدين عطاطرة أن البرامج الأكاديمية الجديدة المطروحة في مختلف التخصصات تصب في مجال تطوير مهارات الطلبة وتعزيز قدراتهم، وتنمية شخصياتهم وتحضيرهم بالشكل المناسب لسوق العمل.



■ علي الظاهري

وأضاف أن كلية الخوارزمي تسعى إلى تحديث برنامج تقنيات المعلومات ليوفر تخصصات دقيقة مثل تصميم وإدارة الشبكات والأمن السيبراني، وتتفق هذه التوجهات مع رؤية الدولة المبنية على اقتصاد المعرفة والاستثمار في الموارد البشرية.

وأكد الدكتور عاصم الحاج أن تلك النوعية من البرامج تمثل إضافة نوعية لأجندة البرامج الأكاديمية المطروحة وتلبي احتياجات سوق العمل، مبيّناً أن الكلية تحرص على التوسع بشبكة التخصصات المرتبطة بالعلوم الصحية والطبية بما يواكب التطور المتسارع الذي يشهده القطاع الصحي، حيث يشهد إقبالاً كبيراً من الطلاب، مشيراً إلى طرح برنامجين للبكالوريوس في تحاليل المختبرات الطبية، وبكالوريوس الإدارة الصحية، لاستكمال البرامج المطروحة في العلوم الطبية والصحية. وأضاف أن بكالوريوس الرعاية التنفسية يؤهل الطلبة الملتحقين به للعمل كأخصائيين في مجال الرعاية التنفسية في مختلف المستشفيات والعيادات الطبية، حيث يمثل هذا التخصص إحدى الركائز القوية في الرعاية الصحية على مستوى العالم والدولة.

أكد عدد من أساتذة الجامعات في أبوظبي، أن مجالات الذكاء الاصطناعي والروبوتات وأمن الفضاء الإلكتروني تعتبر من أبرز التخصصات الجديدة في الجامعات، حيث تجد اهتماماً كبيراً من الطلاب، مشيرين إلى أن تخصصات الطب والعلوم الطبية والصحية عموماً تجد إقبالاً كبيراً أيضاً من الطلاب.

■ **سوق العمل**
ورأى الدكتور عاصم الحاج، رئيس كلية الخوارزمي الدولية، أن التعليم العالي يتوجه إلى التخصصية بشكل ملحوظ ويتعدى عن الشهادات العامة، مشيراً إلى أن الغرض من ذلك توفير خريجين أكثر جاهزية لسوق العمل وأقل احتياجاً للتدريب.

■ **نور الدين عطاطرة**
وأوضح أن كلية الخوارزمي طرحت مؤخراً برنامجي بكالوريوس العلوم في الرعاية التنفسية - لأول مرة بدولة الإمارات -، وبكالوريوس العلوم في الرعاية الطبية الطارئة، وحصلت الكلية على الاعتماد الأكاديمي من وزارة التربية والتعليم، لبدء الدراسة في البرنامجين اعتباراً من العام الأكاديمي المقبل.

أكاديمي بطالة

خاطي

وقال الدكتور حسن مصطفي، عميد كلية الاتصال الجماهيري في جامعة الفلاح بدبي، إن هناك فجوة بين الإرشاد الأكاديمي للطلاب في المرحلة الثانوية وبين الإرشاد الأكاديمي في المرحلة الجامعية مما يؤدي إلى اختيار خاطئ للتخصصات المناسبة من قبل الطلبة. وأضاف أن الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد هو العمل مع الطالب لتحقيق ذاته حسب حالته سواء كان عادياً أو متفوقاً، ومساعدته في الوصول إلى ما يصبو إليه، مما يساهم بالتالي في زيادة نسبة نجاحه وإبداعه في التخصص المختار. وأوضح أن هناك العديد من المعايير التي يمكن للطلاب أن يختار التخصص والمهنة المناسبة له بناءً على البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعة، إذ ينبغي أن يكون هناك مساهمة جماعية من قبل أولياء الأمور والمعلمين في المرحلة الثانوية والهيئة التدريسية في المرحلة الجامعية، كما يجب التأكد من أن التخصصات التي تطرحها الجامعة تتماشى مع قدرات وتطلعات ومتطلبات جهات العمل.

تحديات

وقال الدكتور سامر عبد الهادي، عميد شؤون الطلبة في جامعة الفلاح، إن هناك تحديات تواجه الطلبة في اختيار تخصصاتهم العلمية بعد مرحلة الثانوية، وذلك بالاعتماد على نتائج الثانوية العامة أو ضعف الإرشاد الأسري والمدرسي بالإضافة إلى سيطرة الأهمل على الأبناء في اختيار التخصصات المناسبة لهم. وأشار عبد الهادي أن هناك أموراً أخرى تؤثر على اختيار الطلبة التخصص الجامعي المناسب هو عدم درابتهم بالتخصصات الحديثة ووظائف المستقبل، وعدم إطلاعهم بشكل جاد على التخصصات المطلوبة لسوق العمل، وغياب الطموح والأهداف المستقبلية في بعض الأوقات، بالإضافة إلى تقصير بعض الجهات في التوعية بالتخصصات الحديثة بدءاً من المرحلة الثانوية، ما يؤدي إلى اتجاه الطالب لدراسة تخصص ومن ثم تغييره فيما بعد.

خدمات أكاديمية

وأكد البروفيسور لي والر عميد إدارة التسجيل في الجامعة الأمريكية برأس الخيمة، أن برامج الإرشاد الأكاديمي تعتبر من أبرز الخدمات الأكاديمية التي تقدمها الجامعة للطلبة، حيث تم تخصيص مركز في الجامعة للتوجيه والإرشاد من خلال الاختبارات والمقابلات لكل طالب وتحديد التخصص أو المهنة التي يتميز فيها، لتحديد التخصص الدراسي الذي سيلتحق به، وأشار إلى أن مركز الإرشاد يهدف إلى تقديم خدمات إرشادية متخصصة للطلبة لاكتشاف المستقبل من جهات نظر متعددة، والوصول إلى التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي لتحقيق الطلبة الرضى عن ذاتهم، ومساعدتهم على مواجهة التحديات التي تعيق تقدمهم الأكاديمي، وتطوير مهاراتهم بتخطي نقاط الضعف لديهم، وبناء علاقات متميزة مع غيرهم. وأضاف: أن أكثر التخصصات الدراسية المرغوبة لدى الطلبة في الجامعة الأمريكية برأس الخيمة تتركز في الهندسة المدنية والبنية التحتية، وتخصص التقنية الحيوية الطبية، وإدارة الأعمال بشكل عام، وحالياً يوجد إقبال على الالتحاق بتخصص الحاسب بشكل أكبر مقارنة بالأعوام الماضية نتيجة لبرامج الإرشاد التي تقدمها الجامعة عبر المعارض المتخصصة في مختلف مناطق الدولة، بالإضافة للمعارض المفتوحة التي تنظمها الجامعة في رأس الخيمة.

شراكة

وأوضح والر أن الشراكة مع الجامعات داخل دولة الإمارات وخارجها تساهم في توفير قاعدة أكبر من التخصصات التي يرغب الطالب في الالتحاق بها ودراستها، ضمن برنامج تبادل الطلبة، لافتاً إلى أن المشاركة بالمعارض المتخصصة تأتي ضمن جهود الجامعة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، إيماناً بأهمية هذه البرامج في توجيه وإرشاد الطلبة من

الناحية النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وتقوم هذه البرامج بمساعدة الطلبة على صقل مهاراتهم واكتشاف ذاتهم وميولهم في وقت مبكر، قبل الانخراط في التعليم العالي وتخصصاته. وتابع: لا تقف جهود هذه البرامج في تعريف الطلبة واكتشاف قدراتهم ورغباتهم، بل تشمل تعريفهم على التخصصات الجامعية وفق احتياجات سوق العمل المستقبلي، بهدف خلق بيئة تعليمية جاذبة قادرة على سد احتياجات الطلبة الفكرية والمعرفية وتحقيق رؤية وتطلعات القيادة الرشيدة وحكومة الإمارات.

22 برنامجاً

وأوضح عميد إدارة التسجيل بالجامعة الأمريكية في رأس الخيمة أن برامج الإرشاد تواكب التطور المستقبلي من خلال تخصيص مختص من مركز الإرشاد بالجامعة لكل مجموعة طلابية لضمان التوجيه المستمر خلال أعوام الدراسة، سواء باختيار التخصص أو التحول إلى تخصص جديد، مشيراً إلى أن هناك تعاوناً مع جامعة رأس الخيمة للطب والعلوم الصحية، في المشاركات الخارجية تحت شعار التعليم في رأس الخيمة ضمن منظومة متكاملة تلبى احتياجات سوق العمل. وأشار إلى أن الجامعة تقدم 22 برنامجاً أكاديمياً لأكثر من 1000 طالب وطالبة من 50 جنسية بالإضافة لـ 2344 موظفاً في الجامعة ضمن الكادر التعليمي والإداري لتوفير احتياجات الطلبة وإرشادهم للتخصصات العلمية في الجامعة التي تمثل مؤسسة عامة مستقلة تابعة لحكومة رأس الخيمة، تقدم برامج أكاديمية شاملة تستند إلى النموذج التعليمي المعمول به في أمريكا الشمالية، مع عدم إغفال السمات والخصائص الثقافية لدولة الإمارات ومنطقة الخليج العربي، إعداد الطلاب وتأهيلهم لتلبية متطلبات المجالات المهنية التي سيضطلعون بها.

منح

وأوضح والر أن قائمة الشركاء الاستراتيجيين تضم 30 شريكاً في مجال المنح الدراسية الذي يضم 12 برنامجاً للمنح، بنسبة تخفيض تصل إلى 100% بحسب المعدل التراكمي في شهادة الثانوية العامة، والتي تقدم للطلاب من مواطني دولة الإمارات والمقيمين، ومنها المنح الدراسية للدراسات العليا والمنح الدراسية للإنجاز الأكاديمي «الطلاب الجدد» والمنح الدراسية لسكان إمارة رأس الخيمة (مواطنين ومقيمين) والتي تأتي تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، لضمان توفير الأمان المعيشي للأسرة، وتشجيع الطلبة المقيمين على استكمال دراستهم العليا دون أية عقبات.

وأضاف: يشمل البرنامج المنح الدراسية لطلاب الدراسات العليا من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، والمنح العائلية للمتسبين للجامعة الأمريكية في رأس الخيمة، والمنح الخارجية التي يقدمها الشركاء الاستراتيجيون مع الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة، مثل برنامج الشيخ صقر للتميز الحكومي وهيئة تنظيم الاتصالات، ولقت إلى أن مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته الدراسية، ومعاونة في تصميم خطة دراسته واختياره للتخصص المناسب يجب أن يبدأ من التحضير، لتحقيق متطلبات شروط التخرج ومساعدته في التغلب على أية صعوبات قد تعترض مساره الدراسي، ومساعدته كذلك على التكيف مع بيئته الدراسية والاجتماعية والعلمية عن طريق إمداده بالمعلومات الكافية، موضحاً أن للإرشاد التربوي دوراً مهماً وحيوياً في العملية التربوية في نظام المقررات، لافتاً إلى أنه لا يقل أهمية عن دور المعلم في المدرسة، بل يكمل كل منهما الآخر، لاسيما أن المرشد الأكاديمي في المدارس تقع عليه مسؤولية اكتشاف مواهب الطلبة وميولهم الدراسية ودعمها.

وتابع: إن اكتشاف ميول الطالب منذ السنوات الأولى في المدرسة، وتخصه ميوله، يساعده في إيمانه بقدراته مما يؤثر على حياته مستقبلاً، حيث يشعر بالسعادة كلما كان تخصصه يتوافق مع ميوله، وليس الأمر رهيباً بالمدرسة فقط، وإنما يجب على الأسرة أن تقوم بهذا الدور وتفتح قنوات مع الطفل والمدرسة، ونصح بالانحياز لتخصصات بعيدة عن ميولهم؛ لأنها ستكون بعيدة كل البعد عن رغباتهم، وستكون تجربة فاشلة جامعياً، ونظير لتغيير الكلية أو التخصص، وهذا ينعكس على نفسية الطالب بالسلب، كما يجب توفير تخصصات جديدة أخرى حتى يستطيع الاختيار المناسب ويصيب الهدف.

إلى أولياء الأمور: دعوا أبناءكم يقررون التخصص الأكاديمي



تعتبر من أبرز الخدمات الأكاديمية التي تقدم الجامعة للطلبة، حيث تم تخصيص مركز في الجامعة للتوجيه والإرشاد من خلال الاختبارات والمقابلات لكل طالب وتحديد التخصص أو المهنة التي يتميز فيها، لتحديد التخصص الدراسي الذي سيلتحق به. وأكد والر أن الجامعة ملتزمة بزيادة المشاركة وتنظيم معارض الإرشاد التعليمي والأكاديمي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشركاء المعنيين، من خلال الزيارات المدرسية وخاصة لطلبة المرحلة الثانوية، وإعطاء الامتيازات للمدرسين في تلك المعارض بحسب المقاعد الدراسية وتخفيض الرسوم الجامعية، بالإضافة للبرامج الموجهة للعائلات، وتقديم دورات مجانية في اللغة الإنجليزية لمدة 10 أيام لتأهيل الطلبة غير الحاصلين على الأيلتس أو التوفل، بهدف تنمية مهارات اللغة للاتحاق بالتخصصات الجامعية.

أكد البروفيسور لي والر عميد إدارة التسجيل في الجامعة الأمريكية برأس الخيمة، أن الجامعة تقوم سنوياً بمراجعات لبرامج الإرشاد بهدف تطوير المسارات والتخصصات الجديدة وفق احتياجات سوق العمل، وتقوم الجامعة حالياً على تنظيم اليوم المفتوح خلال الفترة من 17 - 18 أغسطس مع تقديم امتيازات تخفيض الرسوم الدراسية واختيار التخصص التعليمي، مؤكداً أهمية اكتشاف ميول كل طالب وتعزيزها للمساعدة في تنمية قدراته، بالإضافة لدور الأسرة في فتح قنوات تواصل مع أبنائها والمدارس وعدم دفع أبنائهم لتخصصات بعيدة عن ميولهم وقدراتهم، والتي تكون بعيدة عن رغباتهم، الأمر الذي قد يؤدي إلى تجربة جامعية مليئة بالتحديات، ما يؤثر عليهم بالسلب، ليقوم الطلاب خلالها بتغيير التخصص أو الجامعة لاختيار المناسب له. وذكر أن برامج الإرشاد الأكاديمي

ضرورة وضع معايير لاعتماد المرشدين وتدريبهم لمزاولة المهنة

بالنظر إلى التخصصات الجامعية وتعمل على التنسيق مع مؤسسات التعليم العالي لتحقيق الفائدة المرجوة للطلبة، ومن الضروري من الناحية التربوية الاهتمام بهذه البرامج لتعزيز وتنمية القيم الإيجابية نحو التعلم وخلق بيئة تعليمية جاذبة، وقادرة على سد احتياجات الطلبة الفكرية والمعرفية وتحقيق طموحاتهم وأمنياتهم بما يتماشى مع تطلعات المجتمع الإماراتي.

وأوضح أن مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته الدراسية، ومعاونته على تصميم خطة دراسته واختياره مساره التعليمي المناسب يجب أن تبدأ من المدرسة وفي وقت مبكر، لتحقيق متطلبات شروط التخرج ومساعدته على التغلب على أية صعوبات قد تعترض مساره الدراسي، ومساعدته كذلك على التكيف مع بيئته الدراسية والاجتماعية والعلمية الجديدة عن طريق إمداده بالمعلومات الكافية عنها.

أكد المستشار التعليمي الدكتور محمد مصطفي ضرورة وضع معايير لاعتماد المرشدين الأكاديميين وتدريبهم لمزاولة المهنة، إضافة إلى ربط الإرشاد بمنهج واضح وتخصيص الوقت الكافي لتطبيقه في وقت مبكر ولا يقتصر على المرحلة الثانوية. وأوضح أن ضعف برامج الإرشاد الأكاديمي يؤثر سلباً في مخرجات التعليم العام ولا يمكن للمنظومة التعليمية من تحقيق أهدافها العامة والتي تتمثل في تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم المدرسي والتعليم العالي إلا بتكثيف الجهود بوضع برامج لاكتشاف ميول واتجاهات الطلبة من وقت مبكر ومن ثم العمل على صقل هذه الميول والاتجاهات والرغبات والتي تصبح واضحة وراسخة في المرحلة الثانوية لكل من الطالب والمحيطين به والمنظومة كاملة. وتابع: لا تقف جهود هذه البرامج في تعريف الطلبة بميولهم واكتشاف قدراتهم ورغباتهم فقط، بل تعرفهم



■ محمد مصطفي



■ عتيق المنصوري



■ حسن مصطفى

الإرشاد الشخصي والجماعي دليل الطلبة للتكيف مع الحياة الجامعية

هذا النوع من الإرشاد في تبادل التجارب الإيجابية، والدعم، وتطوير المهارات اللازمة للتكيف، وحل المشكلات.

ويبين المنصوري أن مركز الإرشاد الجامعي يعمل على توفير أقصى قدر من الدعم والتوجيه للطلبة في مسيرتهم خلال متطلبات المناهج الدراسية، وتحدياتهم الأكاديمية، وفرص تنمية مهاراتهم القيادية، وخياراتهم ومساراتهم الوظيفية، ومساعدة الطلبة في أي مرحلة خلال الفصل الدراسي الذي يعاني فيه الطلبة من صعوبة أكاديمية وتوجيه الطلبة إلى الموارد، والمراكز الجامعية، مثل المراكز التعليمية، ومراكز التعلم المستقل، وتوجيه الطلبة لاختيار الدورات التعليمية العامة للفصول الدراسية الحالية والقادمة وتشجيعهم على تطوير أنفسهم من خلال التفاعلات، وورش العمل المصممة خصيصاً لهم.

قال الدكتور عتيق جكة المنصوري النائب المشارك لشؤون الطلبة في جامعة الإمارات، إن الإرشاد الشخصي يساهم في حل المشكلات الأكاديمية، واكتساب المهارات اللازمة للتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية، وتخطي الصعوبات التي تمنعهم من تحقيق أهدافهم الأكاديمية، والمهنية، والشخصية، ويتمثل في مقابلة كل طالب بمفرده ساعة واحدة كل أسبوع، ويتناول عدة مشكلات، منها: التحديات المتعلقة بالنمو والتطور والضغط النفسي، أو التكيف في البيئة الجامعية، وتختلف مدة المقابلة من طالب لآخر حسب نوعية المشكلة، وتقدم الحالة.

وذكر أن الإرشاد الجماعي يتمثل في العمل مع مجموعة صغيرة من الطلبة الذين لديهم صعوبات، وأهداف متشابهة، وتتم معالجة مشكلات عامة، أو محددة، ويسهم

أهمية اكتشاف مواهب الطالب في مرحلة مبكرة

المهني الذي يقدم للطلبة، إذ يهدف من خلاله إلى زيادة أعداد الطلبة خريجي الثانوية العامة الملتحقين بكفاءة في التعليم الجامعي والقادرين على مواجهة متطلبات الدراسة الجامعية، ومن ثم يكونون أكثر ملاءمة لمتطلبات سوق العمل من التخصصات والمهارات، وأكد على أهمية تنفيذ فعاليات إرشادية لطلبة الصف الثاني عشر في التعليم العام والخاص وأولياء الأمور، وصولاً لتأهيل طالب قادر على تحديد تخصصه الجامعي والجامعة المناسبة قبل التخرج بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى تحقيق أكبر عدد ممكن من الطلبة المستهدفين، وأكد أن الإرشاد بحاجة إلى تكثيف حملات التوعية لتحقيق أعلى مستويات التوجيه والإرشاد للطلبة وأولياء أمورهم.



■ دارين جايل

تتماشى مع توجهات سوق العمل، لافتاً إلى أن العالم العربي يركز على التخصصات التعليمية العلمية مثل الطب والهندسة ولم يراع توجهات الطالب، حيث تبدأ عملية الإرشاد من خلال اكتشاف مواهب الأطفال في وقت مبكر من قبل الوالدين، وهذا يوجد في المجتمعات الغربية، حيث يعي جيداً الطالب ماذا يريد في المستقبل.

سد الفجوة

وأوضح التربوي دارين جايل أن الإرشاد الأكاديمي يساهم في سد الفجوة بين التعليم العام والعالي، وربط الطالب أثناء وما بعد الانتهاء من الدراسة



■ أحمد العموش

قال الدكتور أحمد العموش أستاذ علم الجريمة في جامعة الشارقة، إن الذين يتعثرون في السنة الأولى في اختيار التخصص الجامعي المناسب عدد قليل من الطلبة، ويأتي ذلك نتيجة عدم خضوع الطالب لإرشاد أسري أو مدرسي، ويضطر لتغيير التخصص فيما بعد، مؤكداً عدم وضع اللوم على الجامعات فلا بد أن يكون هناك تكاتف بين الأسرة والمدرسة والجامعة لتوجيه الطالب وفقاً للتخصص الذي يرغب في الالتحاق فيه أو الذي يتماشى مع سوق العمل. وأوضح أن تعثر عدد من الطلبة في عامهم الدراسي الأول يأتي نتيجة ضعف الاهتمام المبكر من قبل الأسرة أو المدرسة لاكتشاف مواهب الطالب وتوجيهه توجه صحيح في دراسته الجامعية، لذلك تضع الجامعات خططاً إرشادية تساعد من خلالها الطلبة على اختيار التخصص العلمية التي